Jurnal Pendidikan dan Konseling
Volume 4 Nomor 4 Tahun 2022
E-ISSN: 2685-936X dan P-ISSN: 2685-9351
Universitas Pahlawan Tuanku Tambusai

The Role of Derivation in Word Development

Abdul Hafidz bin Zaid[1*], Hasya An'Umillah Lathifah[2]
[1,2]Pascasarjana Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: abuafadh@unida.gontor.ac.id[1],hasya@gontor.ac.id[2]

Abstract

Derivation is a process in the formation of words or increasing vocabulary. Arabic language is among such languanges which are rich and prominent in this linguistic quality. The conclusion from this article is the structure of Arabic based on the derivation of letters consisting of *fa' fiil, 'ain fiil,* and *lam fiil*. From one derivation can give the several different word and shows different meanings, it can be concluded that derivation is necessary and important in the development of Arabic and the structure of the words. In this article the author's using the method descriptive-analysis to examine the role of derivation in the formation Arabic Word.

***Keywords**: Role, Derivation, Arabic Languange*

المقدمة

قال عمر بن خطاب ((تعلّموا العربيّة، فإنّها تشبّب العقل وتزيد في المروءة)). اللغة العربية هي اللغة السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبًا. فحصلتها على أرقى اللغات المتصرفة واختصت بمزيّة ألفاظها المشتقة تدلّ على صيغ متعدّدة دلّت على معان مختلفة.

اشتمل خصائص اللغة العربية على خصائص صوتية، معجمية، بلاغية، صرفية، نحوية، وغير ذلك. ومن أهمّها هو الإعراب، الاشتقاق، الاشتراك، الترادف، التضاد والتقديم والتأخير، والحذف والزيادة، والتعريب الدخيل.

الاشتقاق من المواد التي اهتمّ العلماء قديمًا وحديثًا وهو العوامل التي تكثر الثورة اللفظية في تحقيق مرونة العربية واتساعها لكل ما يأتي به الاختراع العلمي والكتشاف الحديث.

ألّف جماعة من المتقدمين كتب الاشتقاق منهم الأصمعي، وقطرب، وأبو الحسن الأخفشي، وأبو نصر الباهلي، والمفضّل بن سلمة، وابن دريد، والزجاز، وابن السراج، والرماني، والنحاس، وابن خالية. فلما كثير من علماء اللغة ألّف الكتب عن الاشتقاق؟ وما خصائص الاشتقاق في اللغة العربية؟ فكيف دور الاشتقاق في تنمية العربيّة وبنيّة ألفاظها؟

بعد مطالعة الباحثة عن اللغة العربية، خصائصه، والاشتقاق من بعض الموقف، فتوجد الباحثة أنّ الاشتقاق مهمّ في اللغة العربيّة، ولكنّ لم توجد كيفيّة دور الاشتقاق في تنمية العربية وبنيّة ألفاظها. بهذا البحث أحست الباحثة على توقيف بحثها عن مفهوم علم الاشتقاق، تطوّره، أنواعه، ودوره في تنمية العربية وبنيّة ألفاظها

منهجية البحث

من ناحية المنهج، استخدمت الباحثة دراسة مكتبة للحصول على الحقائق المرسومة، وهي الدراسة التي تجمع حقائق بحثها من المواد المكتوبة كالكتب أو الوثائق أو الصحيفة. ثم يتم البيانات التي تم جمعها وتحليلها بشكل تفاعلي بحيث يمكن بعد ذلك استنتاج النتائج بناءً على المشكلات المبحوثة.

نتائج البحث ومناقشتها

1. تعريف الاشتقاق

الاشتقاق هو احدى الفنون التي امتازت بها اللغة العربية، وهو من العلوم التى اخترعت صنعها العقل العربي. اهتمّ علماء اللغة بعلم الاشتقاق منذ بداية مرحلة تدوين اللغة وقد لقي فيها من بحث وعناية وتأليف ودراسة.

عرف السيوطي أنّ مفهوم الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة كجالس من جلس، وكذلك العلم للوصول معرفة تقليب تصارف الكلمة حتى يرجع منها إلى الصيغة. أمّا أصل من الصيغ دلالة على إطراد أو حروفا غالبا كجلس فإنه دلّ على مطلق الجلوس فحسب.

قال الحسن بن دريد في كتابه الاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ أو المعنى. ومن ثمّ إن اللفظ المشتق كلّه من التركيب الذي يحمل معناه أو تكون منه ضرورية في اللغة العربيّة.

الاشتقاق هو نزع اللفظ بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا وتغايرهما في الصيغة. أي يقال بتحويل الأصل الواحد إلى صيغ متعددة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل. نحو صيغة المصدر ((نَصْرٌ)) إذ يتحوّل إلى ((نَصَرَ)) ليفيد على حصول عمل في الزمن الماضي، وإلى ((يَنْصُرُ)) فيفيد حصوله في المستقبل .

أصبحت الباحثة من التعريفات عن معاني الاشتقاق من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فيلزم العلاقة بينهما. كما ذكرت الباحثة أنّ المعنى المعجمي لمادة ((الشين والقاف)) هو الكلمات يدور حول الصدع والتفرق والفصل والخلاف وما أشبه ذلك. وقد روعي هذا المعنى اللغوي في المعنى الاصطلاحي المتمثل في (إنشاء فرع من أصل يدل عليه) أو في (اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل) أي (في أخذ صيغة من أخر).

إنّ إنشاء الفرع من الأصل أي أخذ صيغة من الأخرى أي اقتطاع الفرع من الأصل من الألفاظ والعبارة كما ذكرها العلماء في التعريف الاصطلاحي للاشتقاق السابق، هي في الدلالة على المعنى المعجمي اللغوي المتمثّل في الصدع والفصل والتفرق وما أشبه ذلك واضحة لأنّ المعنى الاصطلاحي ما هو إلاّجزء من المعنى اللغوي.

لتعريف مدلولات الألفاظ القرآن الكريم شاملا صار الاشتقاق إلى أكمل الطرق في تفسير القرآن الكريم لأنه يقوم على استمداد معاني الألفاظ من استعمال العرب مع أنّهم من أهل اللغة. هذا سبيل للوصول على كشف المعنى الدقيق لكلّ المفردات القرآنية.

فالنتيجة علم الاشتقاق هو علم يبحث عن المناسبة الخارج والمخروج من الأصل وفرع الكلمة باعتبار جوهرها مع أنّه يبحث عن كيفية خروج الكلام بعضها ببعض.

وقد ركّز اللغويون وغيرهم ممن اهتموا الاشتقاق لاختلاف الاتجهات إلى أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض. حتى جعل الاشتقاق واحدًا من ضروب تصرفه في الكلام. بهذا عرفت البحثة بأنّ معرفة العلم الاشتقاق أمر هام في اللغة العربيّة لاسيما في تفسير القرآن الكريم.

2. تطوّر علم الاشتقاق

يعتبر الاشتقاق من أهم وسائل النموّ اللغوي، التعبير عن الدلالات الجديدة ومكتشفات العلم واختراعاته، وتطور وسائل الحياة والحضارة.

حظي الاشتقاق بعناية اللغويين منذ وقت مبكر، دعت الحاجة إلى معرفته مع بداية التأليف في النحو وعلوم العربية، فلم يرتبط بأصول الكلمات ومعانيها وأحوال تركيبها وما سوى ذلك كما دعت الحاجة إليه لمعرفة معاني الأسماء التي نقلها الناس عن العرب وجهلوا أصولها. أمّا أكثرهم جهلوا في الأسماء الاشتقاقية قد جعله ناسا يطعنون على اللسان العربي وينسبون أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم، بهذه المشكلة فقد اهتمّ المتقدمون بتتبع اشتقاق الأسماء لبحث معانيها على وجه التحقيق.

لقد بدأ هذا البحث حين ألف عدد من اللغويين منذ القرن الثاني الهجري كتبا خاصة باشتقاق الأسماء. منهم قديما: الأصمعي وقطرب وأبو الحسن الأخفش وأبو نصر الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والرماني والنحاس وابن خالوية وابن جني. ومنهم حديثا: الأستاذ محمد المبارك والأستاذ سعيد الأفغاني والشيخ عبد القادر المغربي.

باهتمام علماء النحو والصرف واللغة والبلاغة قديمًا وحديثًا فلم يخل كتاب لهم من مسائل الاشتقاق إلاّ أن تناولوا الاشتقاق بصورها ومسائلها دون أن يقسّموه ويضعوا لكل قسم أسماء كما فعل العلماء في القرن الرابع الهجري ومن تابعهم. إلى أن جاء أبو الفتح عثمان بن جني، أنه قسّم الاشتقاق إلى قسمين هما الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير.

ابتدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بابن دريد حين ألف كتاب الاشتقاق ثمّ ظهر بعده ابن فارس الرزي بتأليف كتابه المقاييس ويعني به ما يسميه بعض اللغويين الاشتقاق الكبير قال فيه: أجمع أهل اللغة إلاّ من شذ منهم أنّ لغة العرب قياسا وأن العرب تشتق بعض الكلام بعض كمثل اسم الجن مشتقا من الاجتناب. هذه النظرية يكون خطوة واسعة لنهضة التأليف في الاشتقاق فقد اهتم المحدثون بالتأليف في مجال الاشتقاق مثل الكتاب الذي ألفه عبد الله أمين كذلك لترزي وغيرهم من علماء العرب.

3. **أنواع الاشتقاق**

قال فخر الدين الرازي في أوائل تفسير مفاتيح الغيب أنّ أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ هي طريقة الاشتقاقيّة، ثم عند الرازي للاشتقاق نوعان هما الأصغر والأكبر.

جعل ابن جنى الاشتقاق ضربين هما صغير وكبير، يسمى كلّا منهما بتسميتين. يعني الطائفة الأولى هي الاشتقاق الذي ينحصره في مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها، كترتيب (ضرب) فإنك تأخذ معنى مِضرب من تصرّفه، نحو ضرب، يضرب، ضربا، ومضربا، وضارب، فبهذا هو الاشتقاق الأصغر أي الصغرى.

أمّا في الطائفة الثانية كما ذكر ابن جني (أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنىً واحدًا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد). نحو (ك ل م) وتقاليبها يعني (ك م ل)، (م ك ل)، (م ل ك).

منذ نشأة علم الاشتقاق حتى نصف القرن الرابع الهجري كانت مباحثه تدور حوالي الكلمات المناسبة لفظا ومعنا هذا الترتيب معروف بالاشتقاق الصغير أي الأصغر .

أمّا في أواخر القرن الرابع الهجري أضاف إليه ابن جني بابًا آخر يشمل الكلمات المشتقة من تقاليب اللفظة الواحدة بفرض أن تشترك في معنى عام كما أن الحاتمي اعتبر إبدال الحروف من الاشتقاق.

من ثمّ زاد بعض المحدثين قسمًا رابعاً وسمّاه الاشتقاق الكبّار، يعني النحت، والذي سلك بهذا التقسيم هو العلامة عبد الله أمين في كتابه الاشتقاق، فتنوّع اللغويين المتقدمين الاشتقاق إلى أربعة أنواع:

أ. **الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام**

وهو أهم أنواع الاشتقاق الأربعة المشار إليها، وهو كذلك أكثرها استعمالاً من الناحية العملية، وهو المراد بكلمة الاشتقاق إذا أطلقت ولم تقيد.

هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف و الترتيب. بشرط أن يشترك في المعنى و الأصل. من ثمّ أفراد هذا نوع عشرة يعني الفعل الماضى، الفعل المضارع، الفعل الأمر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان و اسم الآلة. نحو (ك ت ب) بتصريف كتب، يكتب، كاتب، مكتب، قد يدلّه على اشتراك المعنى وعلى أصل الواحد أي اشتقاق واحد.

الاشتقاق الصغير عند إيمل بديع يعقوب هو انتزاع الكلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما تناسب في المعنى وأحرف الأصول وترتيبها.

صرّح ابن دريد معنى الاشتقاق الصغير هو إنزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها. ومنه الطريق الذي لم يجمعه أحد من قبل، ومنه القديم الذائع الذي امتلات به كتب النحو والصرف وغيرها كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانها، والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء، والجمود والاشتقاق في الأفعال والأسماء، واشتقاق الأفعال والاشتقاق المشتقات السبعة المشهورة.

المراد من هذه القاعدة هو أن يكون اللفظ للاشتقاق الأصغر تناسب في ثلاثة أحوال، يعنى المعنى والحروف والترتيب. نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا ومَضْرَبًا.

مع أنّ قد اتّفق الصيغة المشتقة مع الصيغة المشتق في أصل المادّة وهيئة التركيب، نحو (ن ص ر) وتصاريفها الاصطلاحي يعنى نَصَرَ، يَنْصُرُ، نَاصِرٌ، مَنْصُوْرٌ وما أشبه ذلك. قد يكون كلّ الكلمة بها حروف المادة الأصلية على ترتيبها نفسه الذي يفيد على المعنى العام.

قد تكون التغييرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق نحو :

الأوّل، بزيادة الحركة نحو: عَلِمَ-عِلْم وفَهِمَ-فَهْم

يعني إذا كانت كلمة "علم" مأخوذة من "علم"، وعرفنا نحن أن حركة "علم" أكثر من حركة "علم"

الثانى، بزيادة مادة. نحو: طَالَبَ وطَلَبَ

يعنى إذا كانت "طَالَبَ" من "طَلَبَ" نفهم أن لفظ "طَالَبَ" زيد بالألف من اللفظ "طَلَبَ" وأكثر منه مادة.

الثالث: بزيادة حركة ومادة. نحو: ضارب وضرب

يعني إذا كانت الكلمة "ضارب" أكثر من كلمة "ضرب" وبزيادة حركة التنوين ومادة الألف.

الرابع: بنقصان حركة. نحو: الفَرْس من الفَرَسِ

يعني كانت الكلمة " الفَرْس " أقل من الكلمة " الفَرَسِ " حركة، فبهذا يدلّ أن الكلمة " الفَرْس " من الكلمة " الفَرَسِ"

الخامس: بنقصان المادة. نحو: ثَبت وثَبات.

يعنى إذا كانت الكلمة " ثَبت " أقل من الكلمة " ثَبات " بنقصان مادة الألف.

ب. الاشتقاق الكبير أو الأكبر أو القلب اللغوي

قال الجرجازي الاشتقاق الكبير هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو (علم وعمل) أي (سلم ولمس). هذا التعريف مناسبًا بالتعريف الاشتقاق الكبير عند إيمل بديع يعقوب يعنى أن يكون بين كلمتين تناسب في المعنى واللفظ دون ترتيب الحروف .

قال ابن دريد يقصد الاشتقاق الكبير بانتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاقًا في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة، نحو بعثر وبحثر، ومكان شأس وشأز.

أمّا فكرة التقاليب تعود إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي حاول بعبقريته الفذة حصر كل المستعمل من كلمات اللغة العربية معتمدا على تقليب اللفظ إلى كلّ الاحتمالات الممكنة ومبينا من هذه التقاليب من غير المستعمل .

ويعرف ابن جني هذا الاشتقاق الكبير الذي يلقبه بالأكبر فيقول: ((أمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه ردّ يلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد)).

مع أنّ الاشتقاق الكبير عند عبد الله أمين قد ذكره بالإبدال اللغوي وهو جعل حرف بدل حرف آخر من الكلمة الواحدة، وفي موضعه منها العلاقة بين الحرفين. أمّا العلاقات بين الحروف لاتدرك إلاّ بمعرفة مخارج الحروف، وصفاتها، وهذه المخارج، لاتدرك هي الأخرى إلاّ بمعرفة أعضاء النطق، فلا بدّ قبل الكلام على الإبدال، يعنى من الكلام على:

1. أعضاء النطق

2. مخارج الحروف في هذه الأعضاء
3. صفات الحروف
4. العلاقات بين الحروف التى تسوّغ الإبدال

قال عبد القادر المصطفى المغربي أنّ القلب يقال أيضًا بالاشتقاق الكبير هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب: نحو فعل "جبذ" المشتق من مادة "الجذب". فإن حقيقة الحروف في المشتق هي عينها في المشتق منه، والمعنى فيهما متناسب. وإنّما الفرق بينهما أنّ الباء في الأوّل قبل الذال على عكس الثاني، وهذا ما أردواه بالقلب في هذا المقام .

بهذه القاعدة معروف بأن الاشتقاق الكبير هو أن يكون اللفظ بأن تناسب في أمرين هما المعنى والحروف نحو: سَلِمَ لَمَسَ، حَمِدَ مَدَحَ، عَمِلَ عَلِمَ. أي هذا الاشتقاق يسمى بالاشتقاق المقلوب لتقلب موضوع الحروف في اللفظ.

ج. الاشتقاق الأكبر أو الإبدال

يعنى الإبدال اللغوي لا الإبدال الصرفي. أمّا معنى الإبدال نفسه هو إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، أو هو ارتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطًا عاماً لا يتقيّد بالأصوات نفسها، بل إنّما بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته.

اتفق محمد أسعد النادري على أنّ الاشتقاق الأكبر هو الإبدال اللغوي لاالإبدال الصرفي. فأمّا الإبدال الصرفي فهو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقًا.

أمّا الاشتقاق عند عبد الله آمين هو أن تجد بين كلمتين فأكثر تماثلا في الحروف، واختلافًا في ترتيبها، بتقدّم بعضها على بعض بدون زيادة أو نقص فيها مع الاتحاد في المعنى، أو أن تعمد إلى كلمة فتشتق منها كلّه فأكثر بتقدّم بعض الحروف على بعض بدون زيادة أو نقص فيها مع الاتحاد في المعنى. قد يكون الاشتقاق الكبار أكثر أي قلب في الكلمات الثلاثية وأوّل من عرّفه إمام الأئمة أبو الفتح عثمان بن جني، فقال:

مع أنّ الاشتقاق الأكبر، فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك ردّ بلطف الصنعة، والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون في التراكيب الواحد.

قال عبد القادر مصطفي المغربي أنّ الإبدال هو الاشتقاق الأكبر يعني أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق ونهق. المعنى بينهما متقارب إذ هو في كلّ منهما الصوت المتكرة، لكنّ ليس بينهما تناسب في اللفظ لأنّ في كلّ من المتكلّمين حرفًا لا يوجد نظيره في الكلمة الأخرى. غير أنّ الحرفين اللذين اختلافا فيهما أعني العين الهاء متناسبان في المخرج، فإن مخرجهما الحلق، لذلك سمي هذا الضرب الاشتقاق أكبر أي أبعد عند الاشتقاق الصغير من أخيهما الثالث المسيى بالكبير.

وحينئذ وردت، إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي، فلا بدّ أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها نفسها، أم استعاضت عن هذه الأصوات، أو بعضها بحروف أخر تقارب مخرجها الصوتي، أو تتّحد معها في جميع الصفات"، على سبيل المثال هو طَنَّ ودنَّ.

انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب في المعنى والمخرج واختلاف في بعض الأحرف، ويُلزم بين اللفظين أن تناسب في المعنى والحروف من حيث المخرج. والنموذج منه كما يأتى:

الأوّل، عنوان-علوان أي في المخرج تناوب النون واللام

الثانى، بعثر-بحثر أي في المخرج تناوب العين والحاء

الثالث حالك-حنك أي في المخرج تناوب اللام والنون

الرابع هدر-هدل أي في المخرج تناوب الراء واللام

فاختلف تعريف الاشتقاق الكبير عند بعض المحدثين وتعريفه عند القدماء، وصرّح الأستاذ محي الدين أن الاشتقاق الكبير هو أن تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى من غير ترتيب الحروف، مثل جذب وجبذ، حمد ومدح، آن وأني، أيس ويئس، هكذا بما اتفق بقول الأستاذ إيمل بديع يعقوب.

د. الاشتقاق الكبار (النحت)

الكبّار بتشديد الباء وهو المعروف عند اللغويين بالنحت. أمّا معنى النحت لغة هو النشر والقشر. والنحت نحت النجار الخشب. أي معناه في أصل اللغة البَرْىء الخشب والعود إذا براه وهذّب سطوحه. كالدمعزة من دام عزك، والطلبقة من أطل الله بقاء. أنّما سقت هذا القول لأبيّن وضع كتاب ابن دريد هذا بين مؤلفات الاشتقاق فهو إنما يبحث في اشتقاق أعلام القبائل والناس من موادها اللغوية وهو بلا ريب داخل في نطاق الاشتقاق الصغير الذى سبق الكلام عليه.

الاشتقاق الأكبر اصطلاحا هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتترع من مجموع حروف كلماتها فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. أمّا النحت اصطلاحًا هو أن تعمد إلى كلمتين، أو جملة، فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ماكانت تدل عليه الجملة نفسها.

النحت الاصطلاحي عند عبد الله آمين هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسية بين المأخوذ، والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً: بأن تعمد إلى كلمتين، أو أكثر، فتسقط من كلّ منها، أو من بعضها حرفًا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى وتؤلف منها جميعًا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين، أو أكثر، وما تدلان عليه معان. أسميته بالاشتقاق الكبار لأنه بالتثقيل أكبر بالنسبة الكبار، والنحت قد يكون أكبر أقسام السابقة.

أمّا النحت الإصطلاحي عند عبد القادر المغربي هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدلّ على ما كانت تدلّ عليه الجملة نفسها. وغرض من النحت هما تيسير التعبير باختصار والاستكثار من الكلمات باشتقاق كلمات حديثة، لمعان حديثة ليس لها ألفاظ في اللغة ولا تفى كلمة من الكلمات المنحوت منها بمعناها. فتكون هذه الكلمة اسمًا، فعلاً وحرفًا.

فيمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام كما قال عبد القادر مصطفى المغربى ومحمد أسعد النادري، وهي:

الأوّل، النحت الفعلي هو أن ينحت من الجملة فعل للدلالة على النطق بها أو على حدوث مضمونها، كقولهم: "حَوْقَلَ" إذا قال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، و"جَعْفَلَ" إذا قال: جُعلت فداءك، و"سَبْحَلَ" إذا قال: سبحان الله، و"دَمْعَزْ" إذا قال: أدام الله عزك، و"سَمْعَلَ" إذا قال: السلام عليكم، و"حَسْبَلَ" إذا قال: حسبي الله، و "بأبأ" إذا قال: بأبي أنت، والهمزة الأخيرة في بأبأ منحوتة من أنت.

الثانى، النحت الوصفي هو أن يكون النحت من كلمتين أو ثلاث كلمات كلمة تدلّ على صفة بمعنى المنحوت منه أو أشد منه، النموذج: الصَّقْعَب للطويل من الرجال، من الصقب بمعنى الطويل، ومن الصعب من الصعوبة، مثال الآخر يعنى العِلكدْ بمعنى الشديد، ومن العِكَد بمعنى السَّمَن والغلظة، ومن العِلْوَدَ وهو الشديد، ومن اللكد وهو تداخل الشيء بعضه في بعض.

والثالث، النحت الإسمي هو أن يكون النحت من الكلمتين اسم جامع بين معنييهما كجلمود، من جلد وجمد، وكحَبْقُر للبرد من حب وقُرْ. قد يكون هذا النوع حروف المنحوت عين حروف المنحوت منه، ويكون أثر النحت في الصيغة والهيئة ولافي المادة: نحو "شَقَحْطَبَ" على وزن سفرجل وهو اسم للكبش الذى له قرنان كل منها يحكى "شِقَّ حَطَبَ"، "حَبْقُر" اسم للبرد بفتح الراء، أصله حبّ قرّ كما يقولون حب الغمام على هيئة التركيب الإضافي.

والرابع، النحت النسبي هو أن يُنحت من اسم منصوب إلى علمين، كقولهم في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة: "شفعنتي" أمّا عند عبد القادر بن مصطفى المغربي النحت النسبى هو أن تنسب شيئًا أو شخصًا إلى بلدتي "طبرستان وخوارزم" مثلاً فتنحت من اسميهما أسمًا واحدًا على صيغة اسم المنسوب: فتقول "طبرخزي" أي منسوب إلى المدينتين كليها.

4. دور الاشتقاق في تنمية العربيّة وبنيّة ألفاظها

إنّ مفهوم الاشتقاق هو الارتباط بين الألفاظ لتشكيل النطق بها، كما جعل ابن جني الاشتقاق ضربين هما صغير وكبير، فقال تمام حسن الاشتقاق هو إفراد الكلمة على صيغ متعددة وليتّصل بأوزان الفعل وهو فاء الفعل، عين الفعل ولام الفعل، فاعتمد بنيّة ألفاظ العربيّة على فاء الفعل، عين الفعل ولام الفعل. من الاشتقاق تولد بعض الألفاظ من بعض حتى توجد العلاقة بين اللفظين، لأنّ اشتقت الألفاظ من أصل الواحد على صيغ متعددة دلّ على معان مختلفة. بهذا، أنّ دور الاشتقاق يكون احتياجًا ومهمًّا في تنمية العربيّة وبنيّة ألفاظها.

الخلاصة

إن الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ، والمعنى، وترتيب الحروف. وميزّ العلماء الاشتقاق على أربعة أنواع يعني الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبار. فاعتمد بنيّة ألفاظ العربيّة على فاء الفعل، عين الفعل ولام الفعل. من الاشتقاق تولد بعض الألفاظ من بعض، حتى توجد العلاقة بين اللفظين، لأنّ اشتقت الألفاظ من أصل الواحد على صيغ متعددة دلّ على معان مختلفة. بهذا، أنّ دور الاشتقاق يكون احتياجًا ومهمًّا في تنمية العربيّة وبنيّة ألفاظها.

المراجع

الأنطاكي, محمد. *درسات في فقه اللغة*. بيروت: دار الشرق العربي, 1969.

البسيط, عبد. 'الاشتقاق بين القدماء والمحدثين.' *دوريات جامعة بكالونجان الإسلامية الحكومية* الرقم. 1 ,العدد. 2 2015

الجرجاني, سيد الشريف. *كتاب التعريفات*. د.م: د.ط. د. س

الرازي, فخر الدين. *مفاتيح الغيب*. ج. 8. د.م: دار الفكر, 604.

السيوطي. *المزهر في اللغة وأنواعها*. ج. 1. القاهرة: مكتبة مصرية, 1985.

المغربي, عبد القادر بن مصطفى. *الاشتقاق والتعريب*. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, 1947.

النادري, محمد أسعد. *فقه اللغة مناهله ومسائله*. بيروت: المكتبة العصرية، د. س

آمين, عبد الله. *الاشتقاق*. القاهرة: الناشر مكتبة الخانجي, 1420.

جبل, محمد حسن حسن. *معجم الاشتقاقية ألفاظ القرآن الكريم*. القاهرة: الأدب, 1923.

جني, أبو الفتح عثمان ابن. *الخصائص*. ج.2 ، .مصر: مكتبة العلمية، د. س

حسن, تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. المغرب: دار الثقافة, 1994.

دريد, لأبي بكر محمد بن الحسن. *الاشتقاق*. بيروت: دار الجية, 1441.

زكريا, ابن فارس بن. *مقاييس اللغة*. ج. 5، د.م: دار الفكر, 395

زيدان, جورجي. *الفلسفة اللفوية والألفاظ العربية*. القاهرة: دار الهلال, 1969.

ساني, أحمد. 'خصائص اللغة العربية.' *دورة عربيا* الرقم. 10 .,العدد. 2.

علام, عبد العزيز أحمد. *في فقه اللغة*. د.م: مكتبة الرشد, 1437.

يعقوب, إيمل بديع. *فقة اللغة العربية وخصائصها*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية، د. س.